Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولم تظهر حالة سخط واحدة أو تمرد ..

فى السنة السابعة تحولت كل المتاجر إلى شوادر حكومية تبيع الفول للطوابير الطويلة الواقفة فى انتظار دورها لشراء حصتها من الفول .

أما المتاجر الخاصة فتبيع الأنواع المتميزة من الفول ..

نسى أهل المدينة أن هناك ما يؤكل غير الفول واستراحوا إلى هذا ..

بعد عشرين عاماً أتى رجل غريب من وراء النهر إلى المدينة تنم ثيابه الفاخرة عن ثراء ويبدو فى عينيه فضول واضح . وإلى جواره تسير زوجة يبدو على ملامحها أنها قد استراحت بعد رحلة عناء طويلة .. كان الرجل يحرك جفنيه بخفة .. ويبتسم بخفة فى وضح النهار ..

يحدثهم فلا يفهمون بسرعة .. ويسألهم فى الصباح فيردون عليه فى المساء

.. ثقلت ألسنتهم .. وتاهت أفكارهم .. وفقدوا القدرة على الحركة السريعة .. أو الإستجابة المتوهجة .. بل أن مفكرهم قد خبت شعلته ولم يعد يتحدث عن حلول أخرى .. لم يفطنوا حتى إلى القادمين من المدينة المقابلة لهم على الضفة الأخرى من النهر ..

بدأ الرجل الغريب يستقر فى أرض لا يملكها أحد .. وحط أبقاره وخرافه .